

النهاية في غريب الأثر

{ قصف } (ه) فيه [أنا والنَّبِيِّونُ فُرَّاطُ القاصفين (في الهروي واللسان والدر النثير : [فُرَّاطُ لِقاصفين] وقد أشار السيوطي إلى الروایتين . وانظر ما سبق ص 434 من الجزء الثالث)] هم الذين يَزِدُّ دَحْمُونُ حتى يَقْصِفَ بعضُهم بعضاً من القَصْفِ : الكَسْرُ والدَّفْعُ الشديد لفَرْط الزحام يريد أنهم يَتَقَدِّمون الأَمَمَ إلى الجنة وهو على أَثَرِهِم بِدَاراً مُتَدافِعِينَ ومُزْدَحِمِينَ .

(ه) ومنه الحديث [لَمَّا يُهْمُّنِي من انْقِصافِهِم على باب الجنة أَهَمُّ عِنْدِي من تَمَامِ شَفَاعَتِي] يعني اسْتِسْعَادَهُم بدخول الجنة وأن يَتَمَّ لهم ذلك أَهَمُّ عِنْدِي من أَنْ أبلغَ أَنَا مَنزلة الشَّافِعِينَ المشْفَعِينَ لأنَّ قَبُولَ شفاعته كرامة له فوصولهم إلى مبتغاهم أَثَرُ عنده من زَيْلِ هذه الكرامة لِفَرْطِ شَفَاعَتِهِ على أُمَّتِهِ .
- ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه [كان يُصَلِّي ويَقْرَأ القرآن فيَتَقَصِّفُ عليه نِساءَ المشركين وأَبْنَاءَهُم] أي يَزِدُّ دَحْمُونُ .

(س) ومنه حديث اليهودي [لَمَّا قَدِمَ النبي صلى الله عليه وسلم المدينة قال : تَرَكَتُ ابْنِي قَيْلَةَ (في ا : [أَبْنَاءُ قَيْلَةَ]) يَقْصِفُونَ على رَجُلٍ يَزْعُمُ أَنه نَبِيٌّ] .

(س) ومنه الحديث [شَيْءٌ بَدَنِي هُودٌ وَأَخَوَاتُهَا قَصْفٌ عَلِيٍّ الأَمَمَ] أي دُكِرَ لي فيها هلاكُ الأَمَمِ وقُصِّ عَلِيٍّ فيها أخبارُهُم حتى تَقْصِفَ بعضها على بعض كأنها ازْدَحَمَت بتتابعِها .

- وفي حديث عائشة رضي الله عنها تصف أباه [ولا قَصَفُوا له قَنَاةً] أي كَسَرُوا .
- وفي حديث موسى عليه السلام وضَرَبَ به البَحْرَ [فانتَهَى إليه وله قَصِيفٌ مَخَافَةٌ أَنْ يَضْرِبَهُ بعصاه] أي صَوَّتْ هائل يُشْبِيه صوت الرعد .
- ومنه قولهم [رَعْدٌ قاصِفٌ] أي شديد مُهْلِكٌ لشِدَّةِ صَوْتِهِ